

# وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين [خطبة] لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله الذي بحكمته انزل الداء وبعده وحكمته وفضله. جعل لكل داء دواء علمه من علمه وجهله من جهله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#) شهادة من يريد بها النجاة من عذاب الله يوم لقائه. ومن يريد بها الاختلاف الى وفي الله فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تأكيداً بعد تأكيد - [00:00:29](#)

فالواحد القهار لا اله الا هو يحيي ويميت. واشهد ان محمداً عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف علينا من الدين الغمة وجاهد في الله حق الجهاد. صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:49](#) على صحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حقاً تقواه حسبنا الله عظموا امر الله عظموا نهى الله لتكن الدنيا في قلوبكم ولتكن الآخرة في قلوبكم عظيمة. وان حقارة الدنيا وعظم الآخرة في قلب العبد - [00:01:19](#) السبب السعادة في الدنيا والآخرة. ايها المؤمنون قال الله جل وعلا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خساراً. وقال جل وعلا في القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء فان الله جل جلاله جعل هذا - [00:01:49](#) القرآن العظيم قرصاً للمؤمنين. وجعل فيه اكتفاء. قال العلماء الشفاء في القرآن. ثلاثة فمنه الشفاء من ادواء الشبهات والشهوات التي من تسلطت عليه اضلته صار ساعياً في الظلمات. والله جل جلاله جعل هذا القرآن هادياً للتي هي اقوم. انها - [00:02:19](#) القرآن يهدي للتي هي اقرب. فمن اراد السلامة من امراض الشهوات ومن امراض الشبهات فعليه بالقرآن فهو للذين امنوا هدى وهو للذين امنوا شفاء. النوع الثاني لامراض البدن بانواعها. قال العلامة ابن القيم رحمه الله ما من داء الا - [00:02:49](#) وفي القرآن كفاية علمه من علمه وجهله من جهله وايات القرآن عند اهل العلم فيها من عجائب الاستقبال ومن عجائب التداوي بها ما لا يعلمه كثيراً من الناس. فانظر الى ابن عباس رضي الله عنه كيف كيف صلى على الذي كان به داء الرعاة الذي - [00:03:19](#) قال بهتاناً طريقة دواء ذلك الداء عند ابن عباس رضي الله عنه انه كتب على جبين فيه ايات من القرآن وهي قوله تعالى ويا سماء اقلعي ايضاً وقضي الامر فشفى الله جل وعلا ذلك المريض. انظر الى ذلك الرجل الذي - [00:03:49](#) اذا اصيب بسم اصيب بسم من بعضه زوات السموم فاتاه احد الصحابة فقرأ عليه القرآن فابطل الله جل وعلا ذلك السم واثره وقام الرجل سليماً يبكي في الناس وهكذا فالقرآن فيه شفاء للامراض البدنية. وقد عد العلماء عد العلماء من انواع هجر القرآن - [00:04:19](#) التي تدخل في قوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ومن انواع الهجر ان يهجر القرآن. فلا يستشفى به. النوع الثالث من انواع الشفاء بالقرآن - [00:04:49](#) ان في القرآن الشفاء من الامراض النفسية ومن العين وهو من عين الناس وعين الجن. ومن السحر ومن جميع تلك الامراض التي قد لا تكون من جنس الامراض البدنية وقد امر - [00:05:09](#) قام به صلى الله عليه وسلم ان يرقى ان يرقى بعض اولاد جعفر لما رأى فيهم من اثر العين وقد امر عليه الصلاة والسلام بذلك وقد رقى عليه الصلاة والسلام ورقياً ايضاً فالقرآن اذا - [00:05:29](#) ايها المؤمنون شفاء والرقية بالقرآن انكم ماضية فقد رأى جبريل عليه الصلاة والسلام نبياً ان محمداً عليه الصلاة والسلام. وقد رأى

النبي عليه الصلاة والسلام طائفة من الصحابة ورأى الصحابة - 00:05:49

ايضا خلقوا بعضهم بعضا وهذا لقول النبي عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه. فالرقية بالقرآن وبالادعية النبوية الواردة. فيها الشفاء ان الله فهي سبب قد ينفع الله جل وعلا به والقرآن فيه الشفاء للمؤمنين ولكن - 00:06:09

ظالمين ما يزيدهم الا حسرة. ايها المؤمنون لاجل هذا شاع في الناس بكثرة ومن يتلو عليهم القرآن وينفس عليهم طلبا طلبا لشفائهم ورغبة في ذلك هؤلاء الذين يرقون الناس بالقرآن وبالادعية النبوية هؤلاء - 00:06:39

من يرى قناة على ثلاثة اصناف. منهم من يرقيه وهو عالم بامر الله. عالم عالم بمثاق الرقية وما تؤول اليه من الخير او ما قد تؤول اليه من الشر والصنف الثاني - 00:07:09

لا يعلم احكام الرقية ولا ما يرقى به الناس ولا ما تؤول اليه الرقية. اذا فتجده يخوضه غمرة ذلك بجهله واعراض عن اتباعه طريقة العلماء في ذلك من هو مشعوذة يتبع اساليب المشعوذين في القراءة يظهر ان قراءته بالقرآن - 00:07:29

وبالادايا وهو في الحقيقة يستخدم طرقا غير مشروعة منها ان يستخدم الجن في رقيته باعلامه بحال هذا المريخ وفي الاخبار بما حصل له ونحو ذلك فتجده للجن بعض ما يسر به الجد ويستمتعون به لقاء ما يخبره به الجن. وهذا الصنف من - 00:07:59

المشعوذين من صنف الذين يرقون يرقون برقية محرمة لانهم لانهم في ذلك قد استخدموا طرقا ليس عليها الدليل من الكتاب والسنة. وقد انتشر وفي هذا الزمان وكثروا جدا حيث ان الذين يرقون كانوا في الزمن الماضي زمن العلم والتوحيد - 00:08:29

الانكسار نور العلم والسنة كان القراء قليلين ولا يرقين ان الواحد بعد الواحد من التي نرشح في هذا الزمان تجد الحدث من الشباب عهده بالفسق وعهده بالفجور عهده لذلك قريح فما تراه بعد سنة الا وقد اصبح من القراء المشهورين والناس اليه اسراب - 00:08:59

يطلبون رقيته بذلك. وليس ذلك على الله بعزيز. اذ التوبة تجب ما قبلها لا تجعل الرقية تحتاج الى علم وتفتقر الى السنة وليس ذلك الزمن القصير بكاف اللسان تعلمي ذلك لهذا فسامع الناس من اولئك القراء بالعجب العزير من استغلال الناس ومن الرقية - 00:09:29

غير المشروعة فبعضها يستقدم الجن يزعم انه يستقدم مسلم الجن فيما وهذه في البلاد طهرها الله جل وعلا بالتوحيد. طهرها الله جل وعلا بالا يرى فيها الشرك. وقد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب النبوات قال ان نور العلم والايمان - 00:09:59

اذا انتشر في ارض ضاق معه وجود الشياطين ووجود الوجود الجن. الذي يستفيدون من الناس ويستفيد الناس منها فان الرقية ان الرقية سبيل الى ذلك هذا نور العلم والايمان. نور التوحيد اذا انتشر في بلاد الله. كان مغنيا عن ذلك والجن والشياطين - 00:10:29

الجن والشياطين انما تنتشر في البلاد التي يضعف فيها نور القرآن والسنة كبر ذلك وانظر اليه في بلاد الله المختلفة تجد ذلك جليا واكثر الناس فرعون. كيف كانت ارضه ينتشر فيها السحرة الذين يستخدمون الجن كاعظم ما يكون من الاستخدام. وعندما ضعف امر - 00:10:59

في قلوب الناس وضعفت حقيقة التوكل على الله حتى غدا التوكل على الله وتفويض والامر اليه هو الصبر على البلاء الذي انزله حتى غدا في الناس ذلك. غدا ضعيفا ظهر في الناس - 00:11:29

المظاهرات من انواع الخروج عن العلم والسنة في باب الرقية. انظر الى حال كثير من البيوت. كيف فاذا ظهر في البيت نوع من الغريق ظن الناس ان هذا من الامراض فصار النساء يذهب - 00:11:49

يذهب بعضها الى كل من سمعت المرأة بانه قارئ يقرأ سواء اكان من اهل العلم المشهود لغة او لم يسعد المهم انه يذكر اسمه وانه قارئ وبعض النساء وبعض النساء يذهبن الى كاهنات - 00:12:09

او مشعوذات وبعض النساء يذهبن الى مشعوذية وبعض اولئك القراء يرتكب مع النساء محرمات يتغير منها قلوب اهل الايمان والناس يظنون ان رقية ذلك تنفع وهو يرتكب حين يرقى من رؤية النساء ومن الخلوة بهن ومن مسهن ومن اثار الشهوة فيه - 00:12:29

ما يمس منهن ما تسامع الناس به ومع ذلك ضعف سبب ذلك ضعف التوحيد في قلوب الرجل في بيته يتسامع بما تفعله زوجته بالذهاب الى هؤلاء وبما يفعله وبما يفعلها بعض اقارب من ذلك وبما سيفعله اهله بالصغار وهو في ذلك ساكت وكأن - 00:12:59

ليسوا على قوامتهم مع النساء. الرجل يعلم ما لا تعلمه النساء. خاصة في لانه يسمع القرآن كثيرا في الخطب وفي المحاضرات وفي

كلام اهل العلم وفيما اكثر من ذلك فعليه ان يكون في ذلك ذا قوامة على اهله فكيف يأذن بان يسعى - 00:13:29

في تلك المنكرات نعم الامراض امراض النفس كثرت من العين ومن امراض القلب ومن ومن من امراض الصدر من ضيق الصدر ومما يفرق يفرط فيه بين المرء وزوجه لكن علاج ذلك يكون - 00:13:59

القرآن وايضا انتشار تلك الامراض له سبب وسببه الشياطين التي خيمت في كثير من من البيوت. قال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة انظر الى ما شاء في الناس من انتشار الصور المحرمة في بيوتهم ومن تعليق الصور على الجدران وهو باجماع - 00:14:19

العلماء من الكبائر والملائكة الحفظة ملائكة الرحمة تفر من البيت الذي الصورة واذا فرغت الملائكة دخلت الشياطين فعانت في الناس والله جل وعلا حمى الانسان المؤمن بالخصوص والانسان بعامة بالملائكة الحفظة. قال جل وعلا له معقباته من بين - 00:14:49 لديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يعني الملائكة تحفظ ابن ادم مما قد يصيبه حتى اذا اتى قدر الله خلوا بينه وبين ذلك انتشر ذلك فانتشرت الشياطين في البيوت ولا حول ولا - 00:15:19

لا قوة الا بالله قلت او ضعفت او انعدمت تلاوة القرآن في البيوت والشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لانه لا مكان له لا مكان له في مكان لتقرأ فيه - 00:15:39

سورة البقرة فكم تقرأ سورة البقرة فينا من بيته؟ الشيطان يفر من الذي من المؤمن الذي يديم الاستعاذة بالله يديم الاواب يديم الذكر لان القلب اذا خلا اذا خلا من ذكر الله - 00:15:59

تسلط وكان بيتا للشيطان. واما اذا عمر بذكر الله فرت الشياطين فان الشيطان ولكنه قنص قال المفسرون اذا ذكر الله خمس واذا غفل العبد اقبل ام منا من يتلو الاورى ويستعيذ بالله من شر الشياطين عند اقبال الصباح واقبال المساء - 00:16:19

وهي فترات انتشار الشياطين. ان الرقى ان الرقى مشروعة واكمل الرقية ان يرقى العبد نفسه متوكلا على الله عالما انها سبب وان الله جل وعلا هو الذي امر بهذا السبب وان - 00:16:49

وانا شفاء اذا اذن الله بذلك فليكن كل منا متوكلا على الله راقى النفس راقيا اهل بيته ولا يجوز ان يتساهل الناس في هذا الامر بان يأذنوا لمن يرعونه بان يذهبوا لكل منهج - 00:17:09

فذهبت ممن يرقون لان كثيرين منهم بل لان الاكثرين منهم بانهم يرقون على خلاف السنة ويستخدمون ما جاء في السنة بابطاله. قال شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه النبوات اولياء الله اولياء الله مع الجن مثلها كمثل الانبياء مع يأمرؤنهم - 00:17:29

في طاعة الله وينهونهم عن معصية الله ويأمرؤنهم بالتوحيد وينهونهم عن الشرك ويأمرؤنهم بطاعة وينهونهم عن مخالفة ذلك. واما ما عدا ذلك فليس من صنيع اولياء الله هذا معنى كلامه - 00:17:59

فتنبه لهذا والانتفاع بالرقية اكثر ما يكون من من جراء ان يرقى اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون وليحذر الناس في هذه البلاد ان ينتشر الامر ذاك من الذين على خلاف السنة ومن الذين يستخدمون الجن ومن الكهنة والمشعوذين والعرافين الذين يخبرون - 00:18:19

في الامر الغيبي الذي فات وكذلك من السحرة وامثاله ممن اتوا الى هذه البلاد او من اهل هذه البلاد الذين تعلموا على يد اولئك فحمى الله جل وعلا هذه البلاد من شر اولئك زمنا طويلا - 00:18:49

نراها قد انتشر فيها قد انتشرت فيها تلك الموبقات واولئك الذين مرقوا من الدين نسأل الله جل وعلا لنا السلامة وان يحمي هذه البلاد بالتوحيد وان يحمي اهلها من ووسائل احقاق المخربين والمشعوذين وان يمن على الرجال بالقوامة بالقوامة الحققة - 00:19:09

من الله عليهم بها شرعا انه ولي ذلك وهو المسؤول وعليه السكلى. واسمعوا قول الله جل الا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان - 00:19:39

هم عذرا كبيرا. بارك الله لي ولكم. في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه. من الايات والذكر الحكيم اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. وللسائل المؤمنين من كل ذنب. فاستغفروه حقا وتوبوا اليه صدقا - 00:20:05

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث - [00:20:25](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله اشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. وعليكم بلزوم التقوى في سركم وعلنكم. فان بالتقوى رفعة - [00:20:45](#)

عسى مقامكم عند ربكم فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمن اسمع لقول لنبيه عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم - [00:21:05](#)

استطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. وقد قال عليه الصلاة والسلام ايضا ثم انه تخلف من بعد يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم - [00:21:25](#)

وهل هو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خلقه ان انتشار الذين يقرأون على خلاف السنة ان انتشار المشعوذين ان انتشار الكهنة والعرافين السحرة منكر عظيم في بلاد المسلمين. فمن رأى شيئا من ذلك او علمه وتيقن منه فانه - [00:21:45](#)

ويجب عليه ان يبلغ اهل المسؤولية بذلك ولا ينفك من العهدة وليحذر ان يعاقب من جراء سكوته على تلك المنكرات التي هي وسيلة الى ان يظهر الشيء في بلاد التوحيد في البلاد التي طهرها من - [00:22:15](#)

خالفتي ومناقضته الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فعلينا ايها المؤمنون الغلاف في ذلك الامر بان اذا سمعنا وتحققنا من خالف السنة في ذلك او كان مشعوذا او كان - [00:22:35](#)

منا او ساحرة لنبلغ عنه وذلك على سبيل وجوده على اقل الاحوال الا ان كان المؤمن لا يستطيع فالانكار بقلبه الانكار بقلبه ينجيه ولكن في احوالنا هذه ليس عذرا في عدم - [00:22:55](#)

ليه؟ لان الحق اظهر من الباطل ولان في هذه البلاد ولله الحمد للحق واما الباطل فهو ذليل حقير وزاهق باذن الله. فقوموا ايها المؤمنون بهذا الوادي. وليحذر من لم يقيم به العقوبة - [00:23:15](#)

في نفسه او في من يحب لان اولئك يضررون المسلمين بما ينشرونه. فاتقوا الله اتقوا الله وخافوا ويوم لقاء وقوموا في هذا الامر اتم قيام لعنا نكون من الممتهلين الناجين حقا - [00:23:35](#)

هذا واعلموا رحماني الله واياكم ان الله جل جلاله اثنى على الذين يتبعون امره وامر ايضا بالصلاة على انا بي فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبد - [00:23:55](#)

بك ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين العذاب وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الخلفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعنا معهم بعفوه ورحمته يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل - [00:24:18](#)

والمشركين واحمي حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انا نسألك ان تعلي راية الاسلام وراية وان تذلل الكفر وان تذلل اهله. يا قوي يا عزيز. اللهم انصر المجاهدين. الذين يجاهدون - [00:24:38](#)

لتحقيق كلمة التوحيد في كل مكان. اللهم انصرهم وايدهم بتأييدك وقوهم بقوته. فانك انت اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين لاهل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا واسبابه - [00:24:58](#)

وان تدفع عنا الزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه بخاصة وعن سائر في بلاد المسلمين بعامة يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك ان توفقنا لتوبة نصوح قبل الممات - [00:25:28](#)

اللهم لا تمتنا الا وقد وفقتنا للتوبة. اللهم لا تمتنا الا وقد وفقتنا للتوبة لنلقاك بها وانت راض عنا وانت ارحم الراحمين. اللهم نسألك صلاحا في انفسنا وفي اهلينا وفي اولادنا وفي علمائنا - [00:25:48](#)

وفي ولاتنا وانت ارحم الراحمين واجود الاجودين. عباد الرحمن عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى

عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل يذكرك واشكروه على النعم اشكروه على النعم

بأعمالكم - [00:26:08](#)

بالسنتكم ولذكر الله أكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:26:38](#)